الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الحديث
المادة باللغة الانجليزية	The Eloquence of the Holy Quran
المادة باللغة العربية	بلاغة القرآن
المرحلة الدراسية	2
اسم التدريسي	محمد شاكر جمعة
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	the science of rhetoric
عنوان المحاضرة باللغة العربية	علم البيان
رقم المحاضرة	1
المصادر والمراجع	البلاغة والتطبيق
	تفسير القرطبي
	مصادر بلاغية أخرى مثل دلائل الاعجاز

محتوى المحاضرة

البيان لغة: الظهور والانكشاف

علم البيان: هو العلم الثاني من علوم البلاغة، وهو تأدية المعنى الواحد بطرق مختلفة لزيادة جماله ووضوحه

أهمية علم البيان

أولا: إبراز بلاغة القرآن وإعجازه، فإن القرآن الكريم يستعمل علم البيان لاظهار الاعجاز البياني فيه ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ (الزمر: 23).
البيان: يصف الله القرآن بأنه أحسن الحديث، مما يدل على بلاغته وتأثيره العميق على القلوب.

2. تقريب المعاني المجردة إلى الأذهان، إذ يستعمل القرآن الكريم تفاصيل علم البيان لكي يقرب المعنى الى ذهن السامع ويجعله أكثر اقناعا ومثاله قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ (النور: 35).
البيان: تمثيل نور الهداية الإلهية بالمشكاة التي تحتوي على مصباح يجعل المعنى أكثر وضوحًا وتجسيدًا في الأذهان، إذ إنه شبه نوره بالمشكاة

3. إثارة المشاعر والتأثير في النفس، وهنا يستعمل القرآن الكريم علم البيان لإثارة الجانب العاطفي لدى الإنسان ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾

البيان: استخدام "خفض الجناح" كصورة مجازية للتواضع والتذلل للوالدين يثير مشاعر الحب والرحمة تجاههما، فقد استعمل القرآن الكريم الاستعارة فأعطى للذل جناحا وليس للذل جناحا في أصله

4. إظهار المعاني المتعددة في النص القرآني، يستعمل القرآن الكريم المجاز في اظهار العديد من المعاني التي يحتملها النص القرآني ومثال ذلك قوله: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (الطور: 48).
البيان: هذه الآية تحمل معنيين؛ الأول هو الحفظ والرعاية الإلهية، فحين نقول لشخص معين (أنت بعيني) أي أنت محفوظ عندي وسالم لا يمكن لأحد أن يمسك بشيء، وأما المعنى الثاني فهو التشريف والتكريم للنبي ﷺ.

6. إعطاء النص جمالية فنية، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (الذاريات: 7).
والجمالية الفنية في هذه الآية تكون في الاستعارة، إذ أن كلمة الحُبُك تعني الطرق المزخرفة، وقد جعل الله تعالى للسماء طرقا فاعطى للسماء صورة وهيئة ليست لها، وهي استعارة جميلة عن تناسق السماء وجمال خلقها، مما يضفي على الآية بعداً فنيًا رائعًا.

أركان علم البيان

أولا: التشبيه: في اللغة: المماثلة، وفي الاصطلاح: عقم مماثلة بين شيئين بإداة تشبيه

ثانيا: الاستعارة في اللغة: الألف والسين والتاء للطلب والصيرورة، وأعار الشيء أعطاه، وفي الاصطلاح: تشبيه حذف أحد طرفيه والأداة ووجه الشبه

ثالثا: الكناية، لغة: ترك التصريح، وفي الاصطلاح: لفظ مستعمل في غير معناه الحقيقي، ويمكن أن يراد به المعنى الحقيقي

رابعا: المجاز: في اللغة من الفعل (أجاز) ومعناه تجاوز الشيء، وفي الاصطلاح: هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي كأن نقول عن امرأة، هذه نخلة، ونقصد أنها امرأة طويلة.

UNIVERSITY OF ANBAR